

بحار الأنوار

[97] 60 - م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة

وستين ألف ركن، وخلق عند كل ركن ثلاثمائة ألف وستين ألف ملك لو أذن الله تعالى لأصغرهم
فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرملة في المفازة
الفضفاضة، فقال لهم الله: يا عبادي احتملوا عرشي هذا، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا
تحريكه. فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدرُوا أن يززعوه، فخلق الله مع كل
واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحركوه، فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم
يقدرُوا أن يحركوه، فقال الله عز وجل لجميعهم: خلوه علي أمسكه بقدرتي فخلوه فأمسكه الله
عز وجل بقدرته. ثم قال لثمانية منهم: احملوه أنتم، فقالوا: يا ربنا لم نطقه نحن وهذا
الخلق الكثير والجم الغفير، فكيف نطيعه الآن دونهم؟ فقال الله عز وجل: لاني أنا الله المقرب
للبعيد والمذل للبعيد (1) والمخفف للشديد والمسهل للعسير، أفعل ما أشاء وأحكم ما
أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم، قالوا: وما هي يا ربنا؟ قال: تقولون:
(بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صلى الله عليه وعلى محمد وآله
الطيبين) فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشجرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي. فقال الله
عز وجل لسائر تلك الأملاك: خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا أنتم حوله وسبحوني
ومجدوني وقدسوني فاني أنا الله القادر على ما رأيتم (2) وعلى كل شيء قدير، فقال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أعجب أمر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم
خلقهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب (3)
فيها _____ (1) في المصدر: والمذل للعتيد. (2) في
المصدر: وأنا على ما رأيتم. (3) في المصدر: تكتب.